مقصورة على وجهين احدهما ان يختص بقسم مقابل للاسم وهو الذي يختص به كالافعال
المضوية وذلك القسم المقابل ليس الا الفعل لان الحرف لعدم استقلال معناه غير صالح
لان يضاف اليه شي وثانيهما ان يزيد على الاسم بان يدخله والفعل قوله والمراد بنوع
الشي مسند اليه لا كون الاسم مسندا اليه كما يقتضيه سياق الكلام والا فلا الحكم من
الفائدة وتوجيهه ذلك ان يحاصره قد يذكر ويراد الحكم عليه لا بخصوصه بنوع [illegible] ذلك
والاسناد الى نوع الاسم مطلق وفائدة هذا [illegible] انه اخص من ان يقال كون هذا
الشي مسندا اليه وان لا يعرض فيه لما لا دخل له في الاختصاص وهو كون الشي وان
الحكم المتعلق بالمضاف قد يعتبر قبل الاضافة ثم تعتبر الاضافة كما يقال في غلام الرجل
انه والملحق مضاف اليه مختص به فالاضافة لتاكيد الحكم فكذا يقول هنا ان معناه
من خواص الاسناد الى الشي وذلك الشي هو الاسم وبالجملة يجب ان ينظر الى المطلق
حتى يكون الحكم مفيدا سواء كان ذلك النظر قبل النظر الى الخصوص المضاف
اليه او بعده والقول برجع الضمير الى الشي المذكور في الطبا[illegible] او الى اللفظ بعيد
قوله لان الفعل يعني ان العرب لاحظت معنى الفعل حيث اضافوا [illegible] بلا غير
بخلاف معنى الاسم فانه لاحظته بما على وجه مضاف الى الشي او مضاف اليه شي
فلذا كان صالحا للمقابلين قوله من التعريف والتخصيص المراد بالتخصيص تقليل
الاشتراك للافراد ولا يراد بالفعل الا الطبيعة فلا يفيد التخصيص وفيه تامل لجواز
ان يقول ضرب اليوم مرادا به نفس الطبيعة ولا شبهة في ان هذه الاضافة للتخصيص

ولا يخفى ان هذا النوع من التخصيص جار في الفعل كتخصيصه بالظرف والحال ان قلت
جريانه فيه باعتبار معناه جريانه باعتبار [illegible] المصدري وهو معنى اسمي فلم يوجد الا
في الاسم قلنا المعنى المصدري سواء كان في ضمن المصدر او الفعل صالح لذلك التقييد
وكيف والمعنى المصدري المدلول عليه بالفعل واضحا لو صح ذلك لم يصح التفسير
الاتي مررت بزيد فان الربط المدلول الباء الى [illegible] وزيد قوله
والتخفيف وذلك بحذف التنوين او ما يقوم مقامه ولا يوجد شي من ذلك في اخويه
واما الحسن كوجه فمحمول على طرد الباب قوله وانما فسرنا الاضافة بكون الشي
مضافا اي لا يعني باعث للمضاف والمضاف اليه جميعا وانما لم يحمله في مقابلة كون الشي
مضافا اليه اولا دليل على تقدير المضاف اليه والعطف على الاسناد بعيد والقول فيه [illegible]
يسره فالاضافة بتقدير حرف الجر مطلقا ولان المصدر [illegible] عبارة المفصل بين نوعين
لاحتماليهن حيث قال والاضافة كذلك يعني من خواص الاسم الا انه لم يرد بها الاضافة مطلقا
فان اسماء الزمان يضاف الى الفعل وانما اراد المضاف اولا او الجميع من الاضافة لانه انما
فلا اشتبه في ان نحو بين المضافين حالة يقعيه تارة الى الظرف وتارة الى [illegible] فكذا
فلعله يدعي انها يجوز ان يتصور مجردة عن خصوصية الطرفين وان لفظ الاضافة
موضوعة لها او يدعي ان اطلاق الاضافة على قدر مشترك بينهما مجاز فيه وحمل جميع
على ارادتهما على سبيل كذلك بعيد قوله لان الفعل اوجبه الاستغناء الى اختلاف في
القولين فذهب المص الى الاول كما نقلناه وذهب بعضهم الى الثاني قال الشيخ الرضي

Copyright © King Saud University